والهنداث عسين ان يقمن وتقول على تقدير الخلو من الضمير عسى في الجميع وهو الافصح
قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان
يكن خيرا منهن الثاني انه اذا ولي احداهن أن والفعل وتاخر عنها اسم هو
المسند اليه في المعنى نحو عسى ان يقوم زيد جاز في ذلك الفعل ان يقدر خاليا من الضمير
فيكون مسندا الي ذلك الاسم وعسى مسند الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر وان
يقدر متحملا لضمير ذلك الاسم فيكون الاسم مرفوعا بعسى ويكون ان والفعل في موضع
نصب على الخبرية ومنع الشلوبين هذا الوجه لضعف هذه الافعال عن توسط
الخبر واجازه المبرد والسيرافي والفارسي ويظهر اثر الاحتمالين ايضا في التانيث
والتثنية والجمع فتقول على وجه الاضمار عسى ان يقوما اخواك وعسى ان يقوموا
اخوتك وعسى ان يقمن نسوتك وعسى ان تطلع الشمس بالتانيث لا غير وعلى الوجه
الاخر نحو تقوم وتوئث تطلع او تذكره **مسئلة** يجوز كسر سين عسى خلافا لابي
عبيدة وليس ذلك مطلقا خلافا للفارسي بل يتقيد بان يسند الى التا او النون او نا
نحو فهل عسيتم ان توليتم قراها نافع بالكسر وغيره بالفتح وهو المختار **هذا باب**
الداخل على المبتدا والخبر الاحرف الثمانية فتنصب المبتدا ويسمى اسمها
وترفع خبره ويسمى خبرها فالاول والثاني إنّ وأنّ وهما للتوكيد النسبة ونفي الشك عنها
والانكار لها والثالث لكنّ وهو للاستدراك والتوكيد فالاول نحو زيد شجاع لكنه
بخيل والثاني نحو لو جاني اكرمته لكنه لم يجئ والرابع كانّ وهو للتشبيه المؤكد لانه مركب من
الكاف وانّ والخامس ليت وهو للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر نحو
ليت الشباب عائد وقول منقطع الرجي ليت لي مالا فاحج منه والسادس لعل وهو
للتوقع وعبر عنه قوم بالترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والاشفاق
في المكروه نحو فلعلك باخع نفسك على اثارهم قال الاخفش وللتعليل نحو افرغ عملك
لعلنا نتغدى ومنه لعله يتذكر قال الكوفيون وللاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى
وعقيل يجيز جر اسمها وكسر لامها الاخيرة والسابع عسى في لغية وهو بمعنى لعل وشرط
اسمه ان يكون ضميرا **كقوله** فقلت عساها نار كاس وعلها ۞ تشكى فآتي نحوها فاعودها ۞
وقوله ولي نفس تنازعني اذا ما ۞ اقول لها لعلي او عساني ۞ وهي حرف
وفاقا للسيرافي ونقل عن سيبويه خلافا للجمهور في اطلاق القول بفعليته ولابن
السراج في القول بحرفيته والثامن لا النافية للجنس وستاتي ولا يتقدم خبرهن مطلقا
ولا يتوسط الا ان كان الخبر ظرفا او مجرورا نحو ان لدينا انكالا وجحيما
ان في ذلك لعبرة **فصل** تتعين ان المكسورة حيث لا يجوز ان

يسد ودا

ف

يحل

يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وان المفتوحة حيث يجب ذلك وتجوزان   وأنّ
إن صح الاعتباران فالاول في عشرة وهي ان تقع في الابتدا نحو انا انزلناه و
منه الا ان اولياء الله او تالية لحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس
او لاذ نحو جئتك اذ ان زيدا امير او لموصول نحو ما ان مفاتحه لتنوء بخلاف الواقعة
في حشو الصلة نحو جاء الذي عندي انه فاضل وقولهم لا افعله ما ان حرى مكانه اذ التقدير
ما ثبت ذلك فليست في التقدير تالية للموصول او جوابا للقسم نحو حم والكتاب
المبين انا انزلناه او محكية بالقول نحو قال اني عبد الله او حالا نحو كما اخرجك ربك
من بيتك وان فريقا من المؤمنين لكارهون او صفة نحو مررت برجل انه فاضل او بعد
عامل معلق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
او خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل ومنه ان الله يفصل بينهم والثاني في
ثمانية وهي ان تقع فاعلة نحو او لم يكفهم انا انزلنا او مفعولة غير محكية نحو ولا تخافون
انكم اشركتم بالله او نائبة عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع او مبتدا نحو ومن اياته
انك ترى الارض فلولا انه كان من المسبحين او خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق
عليه خبرها نحو اعتقادي انه فاضل بخلاف قولي انه فاضل واعتقاد زيد انه حق
او مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما
انكم تنطقون او معطوفة على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني
فضلتكم او مبدلة من شيء من ذلك نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم
والثالث في تسعة احدها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوءا بجهالة
ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور والفتح على معنى
فالغفران والرحمة اي حاصلان او فالحاصل الغفران والرحمة كما قال الله تعالى وان
مسه الشر فيؤس اي فهو يؤس الثاني ان تقع بعد اذا الفجائية **كقوله**
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ۞ اذا انه عبد القفا واللهازم ۞ فالكسر
على معنى اذا هو عبد القفا والفتح على معنى واذا العبودية اي الحاصلة كما تقول خرجت
فاذا الاسد الثالث ان تقع في موضع التعليل نحو انا كنا من قبل ندعوه   في التعليل
انه هو البر الرحيم قراه نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر
على انه تعليل مستانف مثل وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ومثله لبيك
ان الحمد والنعمة لك الرابع ان تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها **كقوله**
لتقعدن مقعد القصي ۞ مني ذي القاذورة المقلي ۞ او تحلفي بربك العلي ۞
اني ابو ذيالك الصبي ۞ فالكسر على الجواب والبصريون يوجبونه والفتح بتقدير على

بالحق

تشعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)